شهر القرآن (4)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 28/06/2016

الصوم.. عبادة من أعظم العبادات..

ورمضان.. شهر من أعظم الشهور..

فما أعظم اللقاء بين هذه العبادة وهذا الشهر

وما أعظم اللقاء بين الآيات التي شرحت صوم رمضان

لقد وردت آيات الصيام في القرآن دفعة واحدة وفي موضع واحد

آيات الصيام.. خمس آيات بعدد أركان الإسلام..

وجاءت هذه الآيات الخمس متتاليات في سورة البقرة..

تأمّلوا عجائب بنائها الرقمي..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ (186) أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187) البقرة

مجموع كلمات هذه الآيات الخمس 173 كلمة، وهذا العدد يساوي 114 + 30 + 29

تأمّلوا معنى هذه الأعداد جيّدًا..

114 هو عدد سور القرآن

وشهر رمضان إما 30 أو 29 يومًا

تأمّلوا كيف تنطق الأرقام!

والآن مع أوّل آيتين من آيات الصيام..

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (183) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (184) البقرة

كم تتوقعون أن يكون مجموع حروف هاتين الآيتين؟

مجموع حروفهما 184 حرفًا..

والعدد 184 هو رقم الآية الثانية أيضًا

سبحان الله!

وتأمّلوا الآية الوسطى من آيات الصيام..

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (185) البقرة

كم تتوقعون أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

عدد حروف هذه الآية 185 حرفًا..

سبحان الله.. إنه رقم الآية نفسها!

والآن.. تأمّلوا الآية الأخيرة من آيات الصيام..

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (187)

كم تتوقعون أن يكون عدد حروف هذه الآية؟

عدد حروف هذه الآية 286 حرفًا، والعدد 286 هو عدد آيات سورة البقرة نفسها!

سبحان الله!

وإذا كانت هذه هي آيات الصيام.. فماذا عن الصائمين؟!

هل ورد في القرآن أي ذكر للصائمين؟

نعم.. ورد مرّة واحدة وجاء في هذه الآية من سورة الأحزاب..

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (35) الأحزاب

إن عدد كلماتها هذه الآية 30 كلمة.. بعدد أيام شهر رمضان على التمام!

تأمّلوا لفظ (وَالصَّائِمِينَ) في هذه الآية

هل تعلمون أن مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمة = 144

نعم.. العدد 144 يساوي 114 + 30

عدد سور القرآن + عدد أيام شهر القرآن!

سبحان الله!

تأمّلوا الأجمل..



الحرف	م	ح	د	ر	س	و	ل	ا	ه	المجموع
ترتيبه الهجائي	24	6	8	10	12	27	23	1	26	**137**
تكراره في الآية	16	2	5	8	2	21	27	52	4	**137**

هل تعلمون أن حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في هذه الآية **137** مرة

وأن مجموع ترتيبها في قائمة الحروف الهجائية = **137** أيضًا!

والعدد **137** يساوي 114 + 23

عدد سور القرآن + عدد أعوام نزول القرآن!

العجيب أن العدد 137 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 33

33 هو ترتيب سورة الأحزاب في المصحف حيث وردت هذه الآية!

ما رأيكم في هذه الحقائق؟!

هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدّعي الجهل بمدلولها؟!

لا تغادروا آية الأحزاب..

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (35) الأحزاب

بل تأمّلوا من جديد حروف (دين الحق)..

حرف الدال تكرّر في الآية 5 مرّات

حرف الياء تكرّر في الآية 12 مرّة

حرف النون تكرّر في الآية 15 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 52 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الحاء تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

حرف القاف تكرّر في الآية 6 مرّات

تكرّرت حروف (دين الحق) في الآية 119 مرّة، أي 114 + 5

114 هو عدد سور القرآن و5 هو عدد أركان دين الحق (الإسلام)!

سبحان الله.. ما أوضح وأفصح لغة الأرقام في القرآن!

ولنختم رحلة العجائب مع حروف كلمة (الإسلام) في آية سورة الأحزاب..

فتأمّلوا العجب والإبهار في نظم حروف القرآن..

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 52 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

هذه هي حروف لفظ (أسلم) وهي حروف لفظ (الإسلام) أيضًا..

تكرّرت هذه الحروف في الآية 97 مرّة..

97 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 25، وهذا العدد = 5 × 5

5 هو عدد أركان الإسلام!

سبحان الله!

ماذا يحدث إذا تأمّلنا جميع حروف لفظ (الإسلام) المكرّرة وغير المكرّرة؟!

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 52 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 52 مرّة

حرف السين تكرّر في هذه الآية مرّتين اثنتين

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 27 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 52 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآية 16 مرّة

هذه هي حروف لفظ (الإسلام) السبعة تكرّرت في آية الأحزاب 228 مرّة، وهذا العدد = 114 + 114

سبحان الله.. إنه عدد سور القرآن!

وفي ختام هذا المشهد تأمّلوا رقم الآية نفسها 35، وهذا العدد يساوي 5 × 7

5 هو عدد أركان الإسلام و7 هو عدد حروف لفظ (الإسلام).

هل استمعتم إلى حديث الأرقام؟!

إن صوتها يعلو بشهادة الحق.. وهي تقول..

إنه كلام الله لا ريب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).